

جمهرة الأمثال

135 - قولهم أبى أبى اللبأ .

يضرب مثلاً للذي يهـار بخير ولم يصل اليه .

ويهـار يغبط قالته جارية كان لها أب شيخ كبير وأخ وهو قيم الحي وكان اخوها يـخلفها على أبيها لتغاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبأ فكانت الجارية تستأثر به على أبيها فتأكله وتـجفوه فنـحل جسمه فلما رآه ابنه أنكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبأ ينحل عليه الجسم فقالت (أبى أبى اللبأ) وامـخطت في أذن الشيخ فقال بني لا أنطأه أي لا أعطاه .

وامـخطت وقعت .

136 - قولهم إذا حككت قرحة أدميتها .

يضرب مثلاً للرجل المصيب بالظنون فإذا ظن فكأنه رأى .

والمثل لعـمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان B وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال إنه سيقـتل وذلك حين أبى أن يـخلع نفسه وأبى الناس أن يلي عليهم فلما قتل قال (إذا حككت قرحة ادميتها) أي إذا ظننت الظن أصبت كـأنى بلغت منتهى الرأي وهو على مذهب قول اوس بن حجر .

(الألمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا)